بما بينوا فخلطوه بما لم يزايلوا خلطهم الخوف فلانوا يحجرون ما تنقطع عنهم لما يبقى لهم الكبو
عليهم نعمة والموت لهم كرامة نزوجوا الحور العين واخدموا الولدان المخلدين خل
عن زياد بن حدير ان عمر بن الخطاب قال له يا زياد بن حدير هل تدري ما يهدم الاسلام
اما ضلالة وجدال منافق بالقران ودين يقطع اعناقكم واخشى عليكم زلة عالم فاما
زلة العالم فان اهتدى فلا تقلدوه دينكم وان زل فلا تقطعوا منه اياسكم فان العالم
يزل ثم يتوب ومن جعل الله غناه في قلبه فقد افلح العسكري في المواعظ
عن الحسن ان عمر كان يقول يا ايها الناس انه من يتق الشر يوقه ومن يتبع الخير
يؤته العسكري في المواعظ
عن ابي فراس قال خطب عمر بن الخطاب فقال يا ايها الناس الا انما كنا نعرفكم اذ بين
ظهرينا نبينا النبي صلى الله عليه وسلم واذ ينزل الوحي واذ ينبئنا الله من اخباركم
الا وان النبي صلى الله عليه وسلم قد انطلق وانقطع الوحي وانما نعرفكم بما نقول لكم
من اظهر منكم خيرا ظننا به خيرا واحببناه عليه ومن اظهر لنا شرا ظننا به شرا وابغضناه
عليه سرائركم بينكم وبين ربكم الا انه قد اتى علي حين وانا احسب ان من قرا القران يريد
الله وما عنده فقد خيل لي باخرة ان رجالا قد قرؤوه يريدون به ما عند الناس فاريدوا الله
بقراءته واريدوه باعمالكم الا واني والله ما ارسل عمالي اليكم ليضربوا ابشاركم ولا لياخذوا
اموالكم ولكن ارسلهم اليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم فمن فعل به سوى ذلك فليرفعه الي
فوالذي نفسي بيده اذا لاقصنه منه الا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تجمروهم
فتفتنوهم ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم حم وابن سعد
وابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن راهويه في خلق افعال العباد وهناد ومسدد وابن
خزيمة والعسكري في المواعظ وابو ذر الهروي في الجامع ك ق كرص
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري حدثنا موسى بن عقبة قال هذه خطبة عمر بن الخطاب
يوم الجابية اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله الذي يبقى ويفنى ما سواه الذي بطاعته
يكرم اولياءه وبمعصيته يضل اعداءه فليس لهالك هلك معذرة في فعل ضلالة
حسبها هدى ولا في ترك حق حسبه ضلالة وان احق ما تعاهد الراعي من رعيته ان
يتعاهدهم بما لله عليهم من وظائف دينهم الذي هداهم الله له وانما علينا ان نامركم
بما امركم الله به من طاعته وننهاكم عما نهاكم الله عنه من معصيته وان نقيم فيكم امر
الله عز وجل في بعيد الناس وقريبهم ولا نبالي على من مال الحق وقد علمت ان اقواما
يتمنون في دينهم فيقولون نحن نصلي مع المصلين ونجاهد مع المجاهدين وننتحل الهجرة
وكل ذلك يفعله اقوام ولا يحملونه بحقه وان الايمان ليس بالتحلي وان للصلاة وقتا
اشترطه الله فلا تصلح الا به فوقت صلاة الفجر حين يزايل المرء ليله ويحرم على
الصائم طعامه وشرابه فاتوها حظها من القران ووقت صلاة الظهر اذا كان القيظ
حين تزيغ عن الفلك حتى يكون على حاجبك الايمن مع شروط الله في الوضوء والركوع
والسجود وذلك لان لا ينام عن الصلاة ووقت صلاة العصر والشمس بيضاء نقية قبل
ان تصفار قدر ما يسير الراكب على الجمل الثقال فرسخين قبل غروب الشمس وصلاة
المغرب حين تغرب الشمس ويفطر الصائم وصلاة العشاء حين يعسعس الليل وتذهب
حمرة الافق الى ثلث الليل فمن رقد قبل ذلك فلا ارقد الله عينيه هذه مواقيت
الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ويقول الرجل قد هاجرت ولم
يهاجر وان المهاجرين الذين هجروا السيئات ويقول اقوام جاهدنا وان الجهاد في سبيل
الله مجاهدة العدو واجتناب الحرام وقد يقاتل اقوام يحسنون القتال لا يريدون

بذلك

بذلك الاجر ولا الذكر وانما القتل حتف من الحتوف وكل امرئ على ما قاتل عليه وان الرجل ليقاتل
بطبيعته من الشجاعة فينجي من يعرف ومن لا يعرف وان الرجل ليجبن بطبيعته فيسلم اباه
وامه وان الكلب ليهر من وراء اهله واعلموا ان الصوم حرام يجتنب فيه اذى المسلمين لا يمنع
الرجل من لذته من الطعام والشراب والنساء فذلك الصيام التام وايتاء الزكاة التي فرضها
رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة بها انفسهم فلا يرون عليها برا فافهموا ما توعظون
به فان الحريب من حرب دينه وان السعيد من وعظ بغيره وان الشقي من شقي في بطن
امه وان شر الامور مبتدعاتها وان الاقتصاد في سنة خير من الاجتهاد في بدعة وان
للناس نفرة عن سلطانهم فعائذ بالله ان يدركني واياكم ضغائن محمولة واهواء متبعة
ودنيا مؤثرة وقد خشيت ان تركنوا الى الذين ظلموا فلا تطمئنوا الى من اتاكم بهذا القران فان
فيه نورا وشفاء وغيره الشقاء وقد قضيت الذي علي فيما ولاني الله عز وجل من اموركم
ووعظتكم نصحا لكم وقد امرنا لكم بارزاقكم وجندنا لكم جنودكم وهيئنا لكم مغازيكم واثبتنا
لكم منازلكم ووسعنا لكم ما بلغ فيئكم وما قاتلتم عليه باسيافكم فلا حجة لكم على الله بل لله
الحجة عليكم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم
عن الشعبي قال لما ولي عمر بن الخطاب صعد المنبر فقال ما كان الله ليراني ان ارى نفسي
اهلا لمجلس ابي بكر فنزل مرقاة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقرؤوا القران تعرفوا
به واعملوا به تكونوا من اهله وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتزينوا للعرض الاكبر
يوم تعرضون على الله لا تخفى منكم خافية انه لم يبلغ حق ذي حق ان يطاع في معصية
الله الا واني انزلت نفسي من مال الله بمنزلة ولي اليتيم ان استغنيت عففت وان
افتقرت اكلت بالمعروف وف الدينوري

خطب علي رضي الله عنه

خطب علي رضي الله عنه ومواعظه

عن علي انه كتب الى ابنه
الحسن كتابا من الوالد الفان المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذام
للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها غدا الى المولود المؤمل ما لا يدركه
السالك سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب
وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت وحليف الهموم وقرين الاحزان
ونصب الافات وصريع الشهوات وخليفة الاموات اما بعد فان فيما قد تبينت
من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال الاخرة الي ما يزعني عن ذكر ما سواي
والاهتمام بما ورائي غير اني حين تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدقني
رايي وصرفني عن هواي وصرح الي محض امري فافضى بي الى جد لا يزري به لعب
وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كان شيئا
لو اصابك اصابني وكان الموت لو اتاك اتاني فعناني من امرك ما عناني من نفسي فكتبت
اليك كتابي هذا ان انا بقيت او فنيت واني اوصيك يا بني بتقوى الله ولزوم امره
وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله فهو اوثق السبب بينك وبينه يا بني
احي قلبك بالموعظة وموته بالزهد وقوه باليقين وذلله بذكر الموت واكسره بالفناء
وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الايام واعرض عليه اخبار
الماضين وذكره ما اصاب من كان قبلك وسر في ديارهم واعتبر باثارهم وانظر ما فعلوا
وعما انتقلوا واين حلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وكانك عن
قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع اخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والامر
فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلالة خير
من ركوب الاهوال وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك وباين